ستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي
خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها
وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابكي من الفرح فحمد الله وقال
خيرا وقال ابو هريرة انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان
اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم
عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مل بطني وقال النبي صلى
الله عليه وسلم يوما ان يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من
مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته
ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا وقال
جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت
بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده في صدري
حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما
وقعت عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها وقال
انس ان رجلا يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات
فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض وقال
ابو ايوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب
في قبورها وقال جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت
ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت
منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات وعن ابي سعيد الخدري قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس
ما نحن هاهنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال

فقال والذي

والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها
ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة
حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء وقال انس اصابت الناس
سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما النبي يخطب في يوم جمعة قام اعرابي فقال يا رسول
الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي
بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر
على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي
او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي
قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على
الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال جابر
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوار المسجد فلما وضع له المنبر
فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال
بكت على ما كانت تسمع من الذكر عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالشمال فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعك
الا الكبر قال فما رفعها الى فيه وعن انس ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى
الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد
ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم وقال جابر توفي ابي وعليه دين
فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد
علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء
فقال لي اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي
تلك الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه

قوله اصابت الناس سنة اي قحط وجدب

قوله قزعة القطعة من السحاب والجمع قزع

قوله مثل الجوبة الحفرة الوسيعة حتى صار الغيم محيطا باكناف المدينة قوله قناة شهرا نصب على الحال او المصدر على حذف المضاف اليه والمقامة المضاف اليه مقامه اي مثل القناة او سيلان القناة في الدوام والاستمرار او القوة والمقدار

الجوبة بفتح الجيم الفرجة في السحاب وقيل الجوبة الترس لاستدارتها